

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال شيخ الاسلام رحمه الله \$ فصل .

قوله تعالى علوا كبيرا ! 2 2 !) لا يقتضى ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لانها و لا إذنا كما فى الحديث المشهور فى السنن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال (أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية و تضعونها فى غير موضعها و إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (ان الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) .

وكذلك فى حديث أبي ثعلبة الخشني مرفوعا فى تأويلها (إذا رأيت شحا مطاعا و هوى متبعا و إعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك) و هذا يفسره حديث أبي سعيد فى مسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الايمان) فاذا قوي أهل الفجور حتى لا يبقى لهم إصغاء إلى